

# ١) الدورة التأصيلية الثالثة: مقدمة أصول التفسير لابن قاسم

## الحنبلي المجلس الأول

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:00](#) ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:25](#) يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:46](#) وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اقول مرحبا بطلاب العلم كما قال معاذ رضي الله تعالى عنه - [00:01:03](#) وهو ترحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحبي العلم ولو لم يكن لمن يحضر مجالس العلم الا انه ينزع من اللعنة ويخرج الى الرحمة لكان ذاك كافيا فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:01:24](#) الدنيا ملعونة ملعون ما فيها خلا ذكر الله او عالما او متعلما فنسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من المتعلمين وان يرفع مقامنا حتى نكون من العالمين العاملين ونرحب بكم - [00:01:48](#) اجمل ترحيب في هذه الدورة الثالثة من دورات التأصيلية وهذه الدورة حقيقة فيها كتب قيمة ونافعة ان شاء الله عز وجل في فنون مختلفة نبدأها ان شاء الله عز وجل اليوم باصول التفسير - [00:02:10](#) للعلامة ابن قاسم رحمه الله تعالى والمغرب ان شاء الله الى ان اه عمدة الاحكام العلامة عبدالغني المقدسي كما هو مقرر ومرسل اليكم الجدول اظن عبر الواتس واما بعد صلاة العشاء - [00:02:32](#) فهو كتاب القيم الذي لا مثيل له من شروحات كتاب التوحيد للامام عبدالله بن الامام سليمان بن عبدالله بن الامام محمد بن عبد الوهاب وكتابه معروف مشهور بتيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد - [00:02:51](#) ان شاء الله عز وجل نسأله سبحانه وتعالى الحول والقوة ونستمد منه جل وعلا البركة والعون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد ولا ينبغي لاحد منا ان يركن الى قوة نفسه فان الانسان لا حول له ولا قوة الا بالله - [00:03:11](#) وينبغي لطالب العلم وهو يقدم الى العلم ويتقدم الى العلم ويجتهد في العلم ان يسأل الله تبارك وتعالى ان يزيل عنه المعوقات وان يزيل عنه الامور التي تصرفه عن العلم - [00:03:32](#) فكم من طالب علم وجد الصوارف التي صرفته عن العلم وان الانسان لو يعلم ما لطالب العلم لما ترك العلم حتى الموت كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#) وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع اذا كانت الملائكة وهم الكرام البررة الحملة الاسفار المكرمين عند الله المطهرين. اذا كانوا - [00:04:07](#) يضعون اجنحتهم لطالب العلم رضا بما يصنع فهذا دليل على عظيم منزلة العلم لذلك قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء فلا

يخشى الله على الحقيقة وعلى الكمال الا العلماء - 00:04:30

واما عن القراءة الشاذة انما يخشى الله من عباده العلماء فمعناه وان لم تصح التلاوة بها لكن معناه ان الله لا يجزل من اهل ارضه

والسماوات الا العلماء فنسأل الله جل وعلا - 00:04:49

ان نكون من الذين سلك الله بهم مسلك طلب العلم. ادبا وعلماء وعملا وحلما وزينة واللجنة المنظمة تأسف لكم لان الجهة التي اتفقوا

معها على طباعة الكتاب مع الاسف لم يوفوا بوعدهم - 00:05:06

وكان الوعد ان يسلموا اليوم ضحى هذه النسخ لتسلم اليكم لكن ان شاء الله عز وجل المؤمل الاسبوع القادم انها ستكون معكم فرجاء

منكم ان تكتبوا ما يمكن ان تكتبوا من التعليقات على اصول التيسير وعلى عمدة الاحكام وعلى التيسير - 00:05:28

ثم بعد ذلك اذا وزع عليكم الكتاب تنقلونه على متن الحاشية ونبدأ على بركة الله تعالى بعلم ووصول وهو علم عظيم وبحر غزير ومن

اتقنه فقد اتقن نصف نصف التفسير - 00:05:49

لان التفسير معناه ومبناه على امرين. التفسير معناه ومبناه على امرين ما هما؟ الاول معرفة اصوله كيف تفسر القرآن؟ ما هي اصول

التفسير؟ ما هي قواعد التفسير؟ هذا هو الشطر الاول - 00:06:09

الشطر الثاني هو ما يتعلق بالمعاني واسباب النزول اذا اصول التفسير هو نصف العلم الذي به تعرف التفسير لان اصول التفسير هذه

الاصول تعلم طالب العلم تعلمه كيف يفسر القرآن كيف يفهم القرآن - 00:06:30

كيف اه يبحر في تفسير آيات كلام الله عز وجل وقد قال الف في ذلك مؤلفات كثيرة مفردة ومستقلة ومن اولى هذه المؤلفات من

اولى المؤلفات في اصول التفسير ما كتبه امام المفسرين - 00:06:52

ابن جرير ابو جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله في مقدمة تفسيره ثم زاد العلماء على ما كتب واستنبطوا قواعد واصول ووضعوها

في مؤلفات مستقلة واخرج شيخ الاسلام كما هو معلوم فتوى له وهي المشهورة بمقدمة التفسير - 00:07:15

ثم شرحها وزاد عليها ورتبها وهذبها العلامة ابن قاسم رحمه الله تعالى وهو من اشهر تلامذة الامام ابن ابراهيم رحمه الله مفتي الديار

في عهد الملك عبد العزيز وفي عهد الملك سعود وفي عهد الملك فيصل رحمهم الله تعالى - 00:07:41

والحقيقة ان كتاب اصول التفسير للامام ابن قاسم مختصر ولكنه مفيد لمن اعتبر وهناك كتب مطولات في اصول التفسير ولكن

فيها الغث والسمين ومن ذلك كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي - 00:08:05

وكتاب الاتقان للسيوطي ولعل بعضكم قد اطالع على كتابنا الذي جمعناه مع شيخنا ووالدنا الشيخ اه ابو سليمان الشيخ اه عبيد بن

عبدالله الجابري ابو عبد العزيز اه في كتاب في كتاب سميناه بامتناع ذوي العرفان بما اشتملت عليه كتب شيخ الاسلام - 00:08:32

من علوم القرآن فجمعنا من كل كتب شيخ الاسلام ما يتعلق بعلوم القرآن كالمقدمة لمن يريد او يروم تفسير القرآن كريم نبدأ الان ان

شاء الله تبارك وتعالى مع اولى هذه المقررات في هذه الدورة التأصيلية الثالثة وهي اصول التفسير لمدة - 00:08:58

الثلاثة ايام يعني السبت هذا والذي بعده والذي بعده ثم ننتهي منه ان شاء الله عز وجل وان شاء الله الوقت واسع لكي نأخذ الامثلة

وندرسها ان شاء الله تبارك وتعالى بتمعن وتدبر فنبدأ على بركة الله - 00:09:21

قراءة مع الشيخ يوسف جاسم العيناتي. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ولمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد بن قاسم

رحمه الله تعالى في مقدمة التفسير - 00:09:39

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل الكتاب تبياناً لكل شيء وهدي للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله - 00:09:59

اصحابه والتابعين وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد فهذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن العظيم بان تصرف له الهمم ففيه الهدى

والنور. ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم. افتتح المصنف رحمه الله - 00:10:19

هذه الرسالة بالبسملة والبسملة تفتتح بها جميع الرسائل والمؤلفات والكتب والمصنفات اقتداء بكتاب الله عز وجل الذي اقتداء بالله

عز وجل الذي افتتح كتابه بالبسملة ثم الحمدلة واقتداء برسول الله - [00:10:39](#)

صلى الله عليه واله وسلم الذي كان يرسل الرسائل وكان يكتب في مقدمتها بسم الله الرحمن الرحيم وقد مر معنا في الدورة

التأصيلية الاولى والثانية شرح معنى البسملة كاملة ولكن نذكر بان البسملة لها موضعان - [00:11:03](#)

الموضع الاول اشرنا اليه وهو عند الرسائل والكتب والمصنفات والموضع الثاني ها عند قراءة السورة عند ابتداء قراءة السورة سواء

الفاتحة او غيرها. وما عدا ذلك من المواضع فليس فيها البسملة - [00:11:24](#)

فيها التسمية وهي قولنا بسم الله فقط هناك اكثر من ثلاثين موضع هناك اكثر من ثلاثين موضع فيها التسمية وليس فيها البسملة

وقوله رحمه الله الحمد لله مر معنا شرح معنى الحمدلة ايضا الذي انزل الكتاب تبيانا لكل شيء - [00:11:44](#)

الف كلمة الكتاب للعهد والمقصود به الكتاب المعهود الذي انزله الله الينا وليس المقصود به استغراق الجنس الحمد لله الذي انزل

الكتاب اي هذا الكتاب المنزل علينا وهو القرآن الكريم - [00:12:08](#)

حال كونه تبيانا لكل شيء. تبيان انزل الكتاب تبيانا هذا حال الكتاب حال كونه منزل حال كونه تبيانا لكل شيء. فيه تبيان لكل شيء

ومعنى تبيان من البيان وهو زيادة الايضاح - [00:12:28](#)

وقد يقول قائل كيف يكون القرآن فيه تبيان كل شيء هذا سؤال كان يدور في ذهني وانا في مقتبل العمر وربما يدور في ذهن الكثير

من طلاب العلم. كيف يكون القرآن تبيانا لكل شيء - [00:12:53](#)

نقول القرآن تبيان لكل شيء بطرق الاستدلال المختلفة. اكتبوا منها بدلالة المطابقة هذا رقم واحد بدلالة التضمن هذا رقم اثنين بدلالة

الالتزام وهذا رقم ثلاثة اذا هذه ثلاثة دلالات مستفادة من ظاهر النص - [00:13:11](#)

مطابقة وتضمنا والتزامه وايضا ممكن ان نقول انه يدخل في هذا ايضا دلالة الموافقة دلالة الموافقة ودلالة المخالفة ودلالة المخالفة

فهذه خمس دلالات المطابقة والتضمن والالتزام والموافقة والمخالفة وكل واحد من هذه تنقسم الى عدة اقسام تصل الى عشرين تقريبا

قسم - [00:13:39](#)

فاذا نظرنا الى آيات القرآن هذه النظرة الشمولية ندرك انه ما من شيء يحتاج اليه الانسان في دينه الا وهو موجود في القرآن اما

صريحا واما ضمنا اما مفهوما اما منطوقا - [00:14:16](#)

اما نصا واما ظاهرا واما واما فهذا معنى تبيانا لكل شيء. ولهذا جاء عن ابن عباس كلمة جامعة عظيمة قال رحمه الله ورضي عنه

قال في القرآن كل شيء - [00:14:38](#)

ولكن قصرت عنه الافهام بالقرآن كل شيء ولكن قصرت عنه الافهام لان الله عز وجل قال تبيانا لكل شيء ما دام قال لكل شيء اذا هي

كلية مطلقة في امور الدين. اذا لا يمكن ان يكون هناك امر ديني يخرج عن - [00:14:59](#)

القرآن الكريم. فان قال قائل فانا نجد اشياء في السنة لا نجدها في القرآن نقول كما قال ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لتلك المرأة

ايه يا ابن مسعود لقد قرأت ما بين اللوحين - [00:15:21](#)

فلم اجد ما تقول لانه كان يلحن النامصة والمتنمصة والفارج والمتفلجة والواشمة والمستوشمة فقالت هذه المرأة التي كانت حافظة

لكتاب الله وقارئة وتالية لقد قرأت ما بين اللوحين ولم اجد ما تقول - [00:15:39](#)

يعني ما وجدت هذا اللحن فقال ابن مسعود رضي الله عنه اما انك لو قرأتني لوجدتني يعني قراءة تمعن وتدبر والاستدلال اما انك لو

قرأتني لوجدتني اوليس الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وما لي لا العن من لعنه رسول الله. اذا لا بد ان نقول -

[00:16:02](#)

ما من حكم الا والقرآن يدل عليه هذه قاعدة عظيمة مطردة ولهذا قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله شيخ الاسلام قال ما استدل

مستدل بدليل الا وفي القرآن ما ينقضه - [00:16:30](#)

بل وفي نفس الاية ما ينقض قوله ما من مبتدع يستدل بدليل على بدعته الا وفي القرآن ما ينقض بدعته بل وفي نفس الدليل ما يدل

على بطلان بدعته ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - [00:16:50](#)

واحسن تفسيره. تأمل هذه الآية تجد مصداق ما قاله ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً القرآن فيه تبيان لكل شيء اذا هذه قاعدة مطردة عندنا - [00:17:12](#)

لكل شيء وهذه الكلية كلية دينية وليست فيها كلية هندسية ولا فيها كلية طبية لا لكل شيء كلية شرعية دينية وهدي للمتقين هذه الكلمة وهذا الوصف جاء في القرآن الكريم - [00:17:34](#)

قال تعالى هدى للمتقين القرآن هدى للمتقين. فان قال قائل فانه هداية للناس ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين هدى للناس. نقول نعم هو هدى للناس وفي هداية كل شيء ولكن كونه هدى للمتقين فذلك لان المتقين يدركون كما - [00:17:53](#)

قال لهدايتي من القرآن طيب وغير المتقي غير المتقي يأخذ من القرآن ما يوافق هواه من اهل الاسلام غير المتقي يأخذ من القرآن ما يوافق هواه من اهل الاسلام اما المتقي فيجد تمام هدايته في القرآن - [00:18:25](#)

ولذلك لذة نفسه وانشراح صدره وسلامة قلبه وراحة باله وحياة فكره في القرآن الكريم لا يذهب اي مكان الا ومعه القرآن تلاوة وتدبرا وتأملًا واستدلالًا هذا معنى هدى للمتقين فهذا اللام للمتقين لام العاقبة - [00:18:47](#)

اي ان من اتبع هداه وصل الى درجة التقوى او لام التخصيص اي ان المتقين هم الذين يدركون على وجه التمام هدايات القرآن الكريم ثم قال رحمه الله واشهد ان لا اله الا الله وقد سبق معنا بيان هذه الشهادة - [00:19:19](#)

وهي التي تكون بعلم شهادة لا تكون الا بعلم ويقين ومحبة واخلاص وصدق وانقياد وقبول. هذه معنى الشهادة اينما وجدت كلمة الشهادة تأمل هذه المعاني السبعة صح ولا لا لما تقول اشهد عند القاضي ولا عند الناس لابد يكون بيقين - [00:19:42](#)

وعلم واخلاص وصدق ومحبة وانقياد وقبول واشهد ان لا اله الا الله. قلنا هذه الكلمة مبناها على آ ركنين النفي والاثبات لا اله نفي الا الله اثباته والجملة مع النفي والاثبات هو التوحيد - [00:20:07](#)

فلا توحيد بمجرد النفي لانه الحاد ولا توحيدًا بمجرد الاثبات لانه لا ينفي الشركة اين التوحيد؟ اذا ها ان نجمع بين النفي والاثبات. لا اله الا الله. النتيجة الله المعبود بحق - [00:20:29](#)

ومن سواه فما معبود باطل واشهد ان لا اله الا الله والله معناه المعبود المألوف المحبوب الذي يتوجه اليه بالعبادة على وجه القرية والزلفة والحب قال الملك الحق المبين. الله سبحانه وتعالى ملك ومالك - [00:20:52](#)

ملك بمعنى الحاكم ومالك بمعنى له الملك وهو الحق ومن اسمائه الحق ومن اوصافه الحق وكلامه الحق ووعد الحق والحق معناه الثابت المتقرر ما معنى الحق لما تقول الله الحق اي هو الثابت المتقرر الذي لا باطل فيه ولا زوال - [00:21:17](#)

المبين اي الواضح فلا اوضح من احقيته جل وعلا في الوهيته وفي ملكه وفي خلقه ورزقه وافعاله سبحانه وتعالى اذا كان المخلوق يقول انا حق لاني موجود ولا يستطيع ان يثبت دليل على وجوده - [00:21:47](#)

الا صوتا او لمسا او حسا فان الله عز وجل وجوده ثابت بكل دليل كما قال الشاعر الصادق في وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. بل انه ما من مخلوق الا وهو اية من - [00:22:14](#)

الله الدالة عليه سبحانه وتعالى قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله محمد المقصود به ومحمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية - [00:22:38](#)

اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو انت تشهد له بانه عبد الله ورسوله. عبده ورسوله عبد لا يعبد كما قال الامام محمد بن عبد الوهاب في تفسيره لشهادة - [00:22:56](#)

في تفسيره لشهادة ان محمدا رسول الله وفي تفسيره للتحيات قال فهو عبد لا يعبد ورسول لا يعصى اه فتعاملنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بين الاجلال وبين وبين العبودية فنحن نعلم انه عبد لا يعبد - [00:23:17](#)

ولا يستحق العبادة لان الذي يعبد هو الخالق وليس المخلوق ورسول يكرم ويجل ويعظم ويطاع امره ولا يعصى قال الصادق الامين وهذان الوصفان اتصف بهما النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام - [00:23:42](#)

قبل الاسلام كان المشركون يلقبونه بالصادق وبالامين صادق لانهم ما جربوا عليه كذبا كما جاء في حديث ابي هريرة وغيره ان النبي

صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه وانذرتك الاقربين - 00:24:08

قام على الصفا ونادى بأعلى صوته بطون قريش فعم ما وخصص ثم قال يا معشر قريش أرايتم لو اني اخبرتكم ان خلف هذا الوادي خيلا يريد ان يغار عليكم اكنتم مصدقي - 00:24:27

قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قط اذا هم يعلمون انه الصادق الامين. كما قال الله عز وجل عنه انه قال لقد لبست فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون اربعين سنة انا عايش بينكم - 00:24:45

ما كذبت كما قال هرقل عظيم الروم كما في صحيح البخاري في كتاب بدء الوحي من صحيحه قال هرقل فهل جربتم عليه كذبا قبل ان يقول ما قال ابو سفيان ما كان اسلم بعد ومع ذلك ما ما كذب - 00:25:03

قال ما جربنا عليه كذبا ما جربنا عليه كذبا فقال هرقل في اخر الحديث ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله فهو الصادق الامين صلوات ربي وسلامه عليه وهذا لقب يجب علينا نحن ان نؤمن به ايضا - 00:25:23

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين مر معنا معنى معنى صلاة الله على العبد. ما معنى صلاة الله على العبد؟ ماذا قال ابو العالي الرياحي تذكرون ولا نسيتم ابوة - 00:25:45

ثناء الله عليه في الملاء الاعلى هكذا قال ابو العالي الرياحي كما في صحيح البخاري صلاة الله على العبد ثناؤه عليه في الملاء الاعلى. اذا صلى الله عليه كاننا نقول يا ربنا يا الله - 00:26:00

اه اثني على رسولك في الملاء الاعلى بطلبنا اياك الله يثني على رسوله لكن لما نحن نطلب نزداد عبودية عنده نزداد عبودية عنده وايضا نكون بذلك قد تقربنا الى نبينا صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين - 00:26:18

وسلم تسليما كثيرا. الال قد يراد به الاتباع مطلقا. قد يراد به الاتباع مطلقا وهو الصواب والصحابة المقصود به من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - 00:26:45

طيب هذا من باب عطف الخاص على العام لان الال خال عام والاصحاب خاص فصار وعلى اله واصحابه صار من باب عطف الخاص على العام والتابعين وهم الذين رأوا الصحابة - 00:27:10

وعلى المعنى الاخر ان الال المقصود به هم الذين اسلموا من ذويه. الذين اسلموا من ذويه واول من يدخل فيه زوجاته ونسأؤه وبناته قالوا ابي طالب سواء كان منهم ال علي او ال عقيل او ال جعفر - 00:27:28

بل والصحيح ان بنو المطلب وبنو هاشم كلهم من الان ممن اسلموا فعلى هذا المعنى اذا قلنا الال هم الذين اسلموا من ذويه دون من لم يسلم كابي لهب الذين اسلموا من ذويه واصحابه فيكون من باب عطف العام على الخاص - 00:27:58

لانه الال مثل العباس وعلي وفاطمة وخديجة وعائشة وحفصة وزينب هؤلاء هم من ال النبي وهم الصحابة. اذا يكون من باب عطف العام على الخاص على كلا انايين صحيح قال وسلم تسليما كثيرا. لكن المعنى الاول هو الاشهر. ان الال المقصود به هم اتباعه - 00:28:22

الذين اتبعوه تدبنا كما قال عز وجل عن فرعون آآ وادخلوا ال فرعون اشد العذاب. كلنا نعلم ان زوجته مؤمنة تقية لا لا تدخلوا النار بنص القرآن وامرأة فرعون اذ قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة - 00:28:51

ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين اذا ما معنى الة فرعون؟ اتباعه الذين اتبعوه على كفره وظلمه وجبروته قال وسلم تسليما كثيرا نجمع للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بين الصلاة والسلام - 00:29:15

ما وجه الجمع؟ الصلاة طلب من الله والسلام تبليغ لرسول الله فنحن لما نقول اللهم صلي وسلم على رسولنا فنطلب من الله ان يثني على رسوله ونطلب من الله ان يبلغ - 00:29:36

ولنا سلامنا وهذا من فضل الله علينا ان الله هيا ملائكة سيارين يطوفون اذا وجدوا حلقة علم مثل هذه الحلقة ولله الحمد والمنة يأتون ويجلسون في بيوت الله ان لله ملائكة سياحين - 00:29:53

وفي رواية سيارين يبلغونني عن امتي السلام فاللهم صلي وسلم عليه فانت لما تقول اللهم صلي وسلم لماذا تقدم الصلاة بين يدي

السلام؟ لانه ادعى للقبول. طلبت من الله ان يثني على رسوله ثم طلبت منه ان يبلغه سلامك. لانك انت ما تستطيع ان تبلغ النبي

سلامك - [00:30:13](#)

لانه في عالم البرزخ وانت في عالم الدنيا وسلم تسليما كثيرا. وهل الافضل ان تكون الصلاة هذه بصيغة الطلب ها صلى الله صلى اللهم وسلم هل الافضل ان يكون بصيغة الطلب او بصيغة الماضي؟ اختلف العلماء في ذلك. جاء هذا وهذا. فنحن - [00:30:41](#)

نقول في التشهد اللهم صلي وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فهذا طلب هذا طلب لان الامر من الادنى للاعلى من العبد

للرب هو طلب طيب لما نمر في الحديث نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:07](#)

هذا ماضي خبر والماضي بمعنى الخبر والخبر هو ايضا بمعنى الطلب وان كان اللفظ خبرا لكن المعنى طلب فايهما ابلغ اختلف العلماء

في ذلك والصواب انه ينبغي في آ الصلاة والسلام اتباع اللفظ - [00:31:33](#)

فانما جاء الطلب فنأتي بالطلب. واينما لم يأتي فيه الطلب فالامر فيه واسع. سواء او قلته بصيغة الطلب او قلته بصيغة الخبر فهو

بمعنى الطلب فلو قال انسان وهو يقرأ الحديث - [00:31:53](#)

لو قال الانسان قال رسول الله اللهم صلي وسلم عليه ما في بأس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في بأس. لان الكل بمعنى

طلب قال وسلم تسليما كثيرا - [00:32:09](#)

اما بعد هذه الجملة دائما اه يؤتى بها لبيان ان ما بعد كلمة اما بعد مغاير لما قبل له لان ما قبله افتتاحية وما بعده موضوع الحديث وما

بعده موضوع الحديث - [00:32:26](#)

فقال فهذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن العظيم كما ذكرت لكم ان اصول التفسير نصف التفسير. اصول التفسير نصف

التفسير فمن فهم هذه الاصول فانه يفهم القرآن العظيم بطريقة سلسلة يسيرة باذن الله تعالى - [00:32:46](#)

قال الجديري بان تصرف له الهمم مع الاسف اليوم قلة من طلاب العلم من يهتموا باصول التفسير وبالتفسير ونسأل الله جل وعلا ان

يحيينا على الخير والبركة فان شاء الله عز وجل لا يمر علينا عام الا ونقرأ تفسير - [00:33:10](#)

في كتاب الله عز وجل ونحاول ان نطبق هذه القواعد في التفسير ففيه الهدى والنور ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم واذكر لكم

قصة ان شيخنا ابو زكريا رحمه الله الشيخ عبد السلام الرستمي - [00:33:31](#)

جاء مرة الى العمرة وكان ساكنا في بيتي في المدينة رحمه الله فاخذته الى الحرم وكان من عادتي رحمه الله اذا جاء الى الحرم بعد

صلاة المغرب يحب ان يجلس - [00:33:49](#)

في درس من الدروس واحيانا يكون في الصف الاول اذا وجد مكان ونجلس حوله ونسأله ففي يوم من الايام وكان يحب ان يجلس

الى درس شيخنا الشيخ عبد المحسن في يوم من الايام - [00:34:08](#)

اللي كان عندي ما جاء الشيخ عبد المحسن فقلت له يا شيخنا الشيخ عبد المحسن لن يكون موجودا اليوم بعد المغرب فقال لي لنبحث

في المسجد النبوي عن درس في التفسير - [00:34:27](#)

فبحثنا وهو يمشي معي على كبر سنه الهوين حتى مررنا على ما يقرب من عشرة حلقات تأملوا معي عشرة حلقات في مسجد النبي

صلى الله عليه وسلم ما وجدنا درسا في التفسير - [00:34:43](#)

فصار الشيخ يبكي يقول سبحان الله اين اهتمام الناس بالقرآن يهتمون بكلام الناس في الفقه يهتمون بكلام الناس في الاصول تمون

بكلام الناس في اللغة وهكذا يعد الدروس اللي سألتنا عنها - [00:35:02](#)

ولم يجد درسا في التفسير قال في اليوم الفلاني في درس في التفسير فبكى الشيخ رحمه الله وكان هذا اثر علي كثير جدا فينبغي

علينا نهتم بدروس التفسير لانه الرسالة التي يسألنا الله عنها - [00:35:18](#)

وقفوههم انهم مسؤولون. قال جمع من المفسرين مسؤولون عن المنزل عن القرآن ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم. لان الله قال

وانك لتهدي الى صراط مستقيم انك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:35:34](#)

وهذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وهو الصراط المستقيم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى تنزيل القرآن اجمعوا على ان

القرآن كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق معه جبريل من الله وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل. وسمعه الصحابة من محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الذي - [00:35:53](#)

بالسنتنا وفيما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا وكل حرف منه كالباء والتاء كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود وهو كلام الله حروفه ومعانيه. ليس الحروف دون المعاني ولا - [00:36:20](#)

معاني دون الحروف. نكمل اللي بعده الصفحة قال وبدعوا من قال انه فاض على نفس النبي صلى الله عليه وسلم من العقل الفعال او غيره. كالفلاسفة والصابنية. او انه مخلوق في جسم من الاجسام كالمعتزلة والجهمية او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما كالكلابية والاشعرية او انه - [00:36:40](#)

حروف واصوات قديمة ازلية كالكرامية او انه حادث قائم بذات الله ممتنع في الازل كالهاشمية والكرامية ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي او غير مخلوق فمبتدع. هذا المسألة وهي مسألة تنزيل القرآن - [00:37:04](#)  
هي مسألة اجماعية عند السلف ومن اتبعهم من الخلف فقد اجمع الصحابة والتابعون وتابعوهم باحسان على ان القرآن كلام الله حقيقة ومعنى كلام الله حقيقة معنى حقيقة اي انه صفة من صفاته تبارك وتعالى - [00:37:24](#)

وليست هذه الاضافة كلام الله اضافة مجازية كما يقوله المجازيون بل هي اضافة وصفية كلام الله مثل علم الله احفظ هذه المسألة كلام الله من علم الله فلما انت تقول كلام الله اظفت الكلام الى الله. ولما تقول كلام الله من علم الله اذا علم الله مضاف مضاف اليه - [00:37:48](#)

فهما من باب واحد علم الله صفة من صفاته فكلام الله صفة من صفاته سمع الله بصر الله قدرة الله قوة الله اذا لابد ان ندر ان هذه الاضافة هي من اضافة الوصفية الى الموصوف. من اضافة الصفة الى الموصوف - [00:38:20](#)  
كلام الله حقيقة كما قال الامام ابن خزيمة رحمه الله في كتاب التوحيد قال فلما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام قال ذياه او زواه بالجلال والاکرام فعلمنا ان الجلال والاکرام وصفان للوجه - [00:38:50](#)  
فدل على ان الوجه حقيقة فهذه الصفات المضافة الى الله تبارك وتعالى يجب ان نثبتها قال منزل غير مخلوق وهذه ايضا من المسائل الاجماعية اجمع اهل السنة والجماعة ان القرآن منزل - [00:39:13](#)

ودليل انزاله القرآن نفسه كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة. انا كنا منذرين وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتابة - [00:39:35](#)  
اذا القرآن منزل من عند الله عز وجل وهو غير مخلوق لان الذي انزله وجبريل حمل كلام الله عز وجل وهو من علم الله سبحانه ونزل به كما قال عز وجل قلنا روح القدس من ربك بالحق - [00:40:01](#)

فالقرآن منزل من الله نزل به جبريل عليه السلام سمعه جبريل من الله ولم يأخذه جبريل من اللوح المحفوظ ولم يأخذه جبريل من بيت العزة وانما كان يسمع الكلام من الله فينزل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. سمعه جبريل من الله - [00:40:26](#)  
ودليل سمعه من الله قوله عز وجل حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فالملائكة تفزع حينما تسمع صوت صلصلة الجرس الذي هو ايدان بكلام الله عز وجل - [00:40:56](#)

فيفيغون ويقولون ماذا قال الحق فيقول لهم جبريل قال الحق وهو العلي الكبير ومما يؤكد ان جبريل سمع القرآن من الله ان الله قال قل نزل به روح القدس - [00:41:20](#)  
من وين كملوا الآية من بيت العزة ولا من لوح المحفوظ؟ من ربك قل نزل به روح القدس من ربك ومما يؤكد هذا المعنى قوله جل وعلا تنزيل من رب العالمين - [00:41:44](#)

ما قال من بيت العزة من السماء الدنيا؟ قال من رب العالمين ولا قال من لوح المحفوظ وقال جل وعلا تنزيل من حكيم حميد اذا لابد للمسلم ان يعتقد ان القرآن سمعه جبريل من الله - [00:42:02](#)  
بصوت الله عز وجل وقد ذكر البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه ان الله يتكلم بصوت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في

نادي بصوت يا ادم يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - 00:42:22

وهذا وصف لكلام الله عز وجل وجبريل عليه السلام الذي اكرمه الله بسماع الكلام من الله انزل القرآن ونزل بالقرآن وبما سمع الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل - 00:42:46

بصوت جبريل الكلام كلام الرب وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم من العبد الذي هو جبريل بصوت جبريل لذلك قال بعض المفسرين في قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى - 00:43:10

في تفسيران الاول فاوحى الله الى عبده جبريل ما اوحى. والثاني وهو الاقرب فاوحى الله الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم فاوحى وهذه في ليلة الاسراء الغي الغيت الواسطة - 00:43:29

قال وسمعه الصحابة من محمد صلى الله عليه وسلم بصوت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فالقرآن كلام الله ونحن سمعنا القرآن باصوات القراء والمشايخ وحفظنا القرآن باصوات القراء والمشايخ والقرآن كلام الله - 00:43:44

قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله طيب هذا المستجير يسمع كلام الله ممن من الذي اجاره وهو عبد فدل على ان الكلام كلام الرب وان سمعه المستجير بصوت العبد - 00:44:06

فهذا شيء اخر القرآن كلام الله عز وجل حيثما تصرف هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. واذا اشكل عليك هذا تذكر امرين الاول لو جاءنا انسان وقال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:44:30

وقال لكم هذا كلامي تقبلون ولا ما تقبلون لماذا لا تقبلون لان هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكم انا قلته بصوتي تقول نعم هو كلام النبي انت قلته بصوتك - 00:44:49

فلا يصح ان يقال ان هذا كلام فلان وفلان لمجرد ان الصوت صار له لو جاء انسان وقال الا كل شيء ما خلا الله باطل قال هذا بيت شعر مني انا - 00:45:05

تقبلون كلامه ما تقبلون الكلام ولا كلام مجنون ليلي اللي قال امر على الديار ديار ليلة واقبل ذا الجدار وذا الجدار وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكنت دياره جا وقال - 00:45:19

ترى انا اللي قايل الشعر هاي تقبلون كلامه ما تقولون كلامه ليش لانه مو هو اللي قايل هو نقله الينا بصوته بس. فنقل الكلام لا يعني ان الكلام صار للمتنقل - 00:45:35

وان كان يجوز احيانا اسناد الكلام اليه باعتبار نقله فقط. ولذلك القرآن اسند الى جبريل في سورة التكوير واسند الى النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الحاقة وهذا الاسناد في هذين الموضعين اسناد بلاغ - 00:45:50

قال الله عز وجل في سورة التكوير فلا اقسم بمواقع فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول وهو جبريل باتفاق المفسرين ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجهر. اذا لماذا نسب القول اليه؟ لانه

يبلغ - 00:46:11

انه لقول رسول كريم ومن كرمه ومن امانته ومن قوته لا يزيد في الرسالة ولا ينقص اذا يبلغ كما يسمع ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. وما صاحبكم بمجنون. ولقد رآه بالافق المبين وما هو على الغيب الظنين وما هو بقول شيطان رجيم - 00:46:37

فاين تذهبون؟ ان هو الا ذكر للعالمين وقال عز وجل في نسبة القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم نسبة البلاغ قال فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم - 00:47:02

يعني محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق المفسرين وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون اذا نسب القول اليه ثم نفى ان يكون شعرا من عنده او نثرا من عنده - 00:47:19

ما هو بقول شاعر ولا بقول كاهن اذا من اين جاءه؟ من نفسه؟ لا. قال ما هو بقوله كاهن من سحره؟ لا ما هو بساحر. من اين؟ قال تنزيل من رب العالمين - 00:47:40

اذا القرآن كلام الله كونه اظيف للنبي جبريل او الى الرسول جبريل الملكي او الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الانسي

اضافة بلاغ والا فهو كلام الله كما نحن نقول قال ابو هريرة رضي الله عنه - [00:47:55](#)

ثم نذكر الحديث ثم نقول ورفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم. ها لو قال لنا قائل قال عمر بن الخطاب انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وسكت ما تقبل هذا الكلام. نقول كمل - [00:48:17](#)

قال عمر بن الخطاب انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. الحديث ثم قال سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. اذا كان القول بلاغا نسب اليه بلاغا. لماذا قلنا؟ قال عمر بلاغا - [00:48:34](#)

والا الكلام كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولهذا ايها الاخوة لا نطيل في هذه المسألة لكن اذكر لكم قصة من ابي طالب المشكداني وكان من قواص طلاب الامام احمد بن حنبل - [00:48:53](#)

كان يدخل على الامام احمد وله منزلة عنده فقال قلت يا ابا عبد الله ان في نفسي شيئا من من الكلام من من لفظ الناس وكثرة كلامهم وخوضهم فيه قال فقال لي الامام احمد - [00:49:10](#)

انت مخلوق؟ قال قلت نعم. قال فكلامك؟ قال لا يكون الا مخلوقا قال الله مخلوق قال قلت لا. قال فكلامه لا يكون مخلوق بس انتهت القضية. احفظ هذا المثال ترتاح في البال - [00:49:27](#)

نحن مخلوقون علمنا مخلوق حياتنا مخلوقة كل صفاتنا مخلوقة الله ليس بمخلوق اذا ليس شيء من صفاته مخلوق بس احفظ القاعدة ترتاح ما فيها قيل ولا فيها قال قال رحمه الله تعالى وهو الذي نتلوه بالسنتنا وفيما بين الدفتين. الدفتين للوقايتين من

المصحف. الوقاية اللي المصحف - [00:49:45](#)

يعني الدفة اليمنى هذه تسمى هذه تسمى دفة المصحف الوقاية اللي يعني يا تحفظ الاوراق من اليمين ومن الشمال هذي تسمى الدفة يقول وهو الذي نتلوه بالسنتنا وما في ما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا - [00:50:09](#)

اذا هو كلام الله اينما تضعه فهو كلام الله تحفظه هو كلام الله تقرأه هو كلام الله. تكتبه هو كلام الله. تسمعه هو كلام الله. اذا اخطأت ان يقال اخطأ القارئ ولا - [00:50:35](#)

قال اخطأ كلام الله كلام الله هو المنزل هذه عقيدة عند اهل السنة والجماعة ولا خلاف فيها. وقد نقلت الاثار على ذلك الامام آ رحمه الله هبة الله ابو الحسن هبة الله الطبري اللالكائي في كتابه شرح اعتقاد اصول اهل السنة - [00:50:53](#)

السنة والجماعة نقل مئات المئات من الناس الذين نقلوا هذا الكلام اجماعا. وكل حرف منه كالباء والتاء الله غير مخلوق منه بدا واليه يعود ايها الاخوة انا لا اريد ان ندخل - [00:51:18](#)

في تفصيلات الفلاسفة ولكن علينا ان نضبط الامر نضبط الامر لو قال لنا قائل انت موجود والله موجود نقول نعم لكن وجودنا حادث ووجود الله ازلي فرق بين الوجودين وان كان هذا يسمى وجودا وهذا يسمى وجودا - [00:51:39](#)

يقال العبد حي والرب حي وليس الحياة كالحياء يقال العبد ملك فلان من الناس ملك والرب ملك وليس الملك كالملك انتبه لهذه المسألة العظيمة قال الله عز وجل وقال الملك ائتوني به يستخلصني لنفسى. الله سماه ملك - [00:52:03](#)

وسمى بعض عباد عزيذا وقالت امرأة العزيز فوصف بعض عباد به غفور رحيم. ووصف نفسه بالملك وبالعزیز وبالغفور وبالرحيم. وليس الملك كالملك ولا عزيزك العزيز ولا الغفور كالغفور ولا الرحيم كالرحيم. اذا انتبه واحفظ هذه القاعدة ان الاشتراك في مطلق -

[00:52:31](#)

الاسمية لا يلزم منه لا يلزم منه التساوي انت حي الرب حي لا يلزم التساوي انت موجود الله موجود لا يلزم التساوي. وجودك مع حادث ووجود الله ازلي ابدي فكذلك فافهم الكلام - [00:52:57](#)

انت حينما تتكلم في كلامك بالباء والتاء والتاء وتقول باب بيتنا مفتوح وبابنا مع جارنا مصدود. فهذه الحروف وكلامه كله مخلوق لانك مخلوق فالباء في كلامك مخلوق. لكن اذا قلت قال الله عز وجل قل اعوذ برب الناس. الكلام كله ليس بمخلوق - [00:53:16](#)

انه كلام الخالق جل وعلا وهذه الحروف الموجودة في كلام الله عز وجل من كلامه سبحانه وتعالى. فما دام من كلامه فلا يكون مخلوقا وقد تنازع الناس قديما في احرف الهجاء هل هي مخلوقة او لا؟ والصواب ما ذكره شيخ الاسلام - [00:53:46](#)

ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ان هذه سفسطة والصواب ان يقال ان حروف الهجاء الذي تتكلم بها الجبار جل جلاله ليست مخلوقة. واما حروف الهجاء التي يتكلم بها المخلوقين فهي مخلوقة لانها من صنع كلامهم - [00:54:07](#)

لانها من صنع كلامهم قال وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. لا بد ان نعتقد هذا ان كلام الله اللي موجود بين دفتين مشتمل على امرين مشتمل على حروف ثم هذه الاحرف كلمات وهذه - [00:54:28](#)

مات جمل وهذه الجمل مقاطع وهذه المقاطع مشتملة على سور في سور وهذه السور موجودة في كلام الله عز وجل هذا من حيث الحروف. ثم هذه تدل على المعاني اذا كلام الله الحروف والمعاني الموجودة بين دفتيه - [00:54:51](#)

لابد ان نعتقد هذا الاعتقاد. ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. ثم بين رحمه الله العقائد الباطلة في هذا الباب قال وبدعوا من قال قد يقول قائل ما علاقة هذا باصول التفسير ايها الاخوة - [00:55:12](#)

اقول لكم قولاً من لم يعتقد هذا الكلام الذي قلناه ان القرآن كلام الله غير مخلوق. نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم. لن ان يعطي كلام الله حقه - [00:55:29](#)

فسأيتني في تفسيره بما ينقص قدره ولهذا اول سلم في باب التفسير ان تعلم ان هذا الكلام الموجود هو كلام الله الملك الحق المبين اذا اعتقدت هذا الاعتقاد تعرف كيف تقرأه - [00:55:45](#)

والذي لا يعتقد هذا الاعتقاد كيف سيفسر؟ انا اقول لكم كيف سيفسر؟ يفتح القرآن ولا اجد غضاظة من تسميته مثل رجل معروف مشهور ما من مكتبة الا وتفسيره موجود في هذه المكتبات والناس يعظمونه ويجلونه وهو الزمخشر - [00:56:06](#)

لما جاء عند قوله تعالى من سورة الزمر او الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه لف ودار لف ودار بعد ستة اسطر قال وما ثم قبض وما ثم بسط وما ثم سموات - [00:56:26](#)

ولا ثم يمين كل ذلك كناية عن عظمة الله. يعني هذا كله تشذب هذا معنى الكلام ليش تلف وتدور علينا يا اخي قل لنا من اولاً هذا الكلام غير صحيح مثل ما يقوله الكفار اللي يقولون ما في لا قبض ولا في بسط ولا في قيامة وخلص ربحنا. ليش تلف وتدور - [00:56:51](#)

يا اخي جيب الضغط والسكر للانسان هذول اهل البدع والله العظيم لف ودوران تسوي نص صفحة كلام وكلام وكلام وفي الاخير تقول الكلام هذا نفس الكلام نفس الفعل الفعل سواء وين؟ عند - [00:57:12](#)

قوله عز وجل عند قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليماً. يا اخي كلام صريح ما يمكن ان يحتمل معنى اخر كلام صريح مثل الشمس اذا لم اذا لم يكن هذا الكلام صريحا فاي الكلام سيكون صريحا - [00:57:27](#)

كيف سنفهم الناس اذا لم يكن هذا الكلام مفهوما يلف ويدور يلف ويدور يريد ان يقول ليس هنا ليس الله يتكلم. في الاخير قال ولا يبعد ان يكون الله جرح قلب موسى - [00:57:48](#)

ففهم المراد شنو هذا بلغة لزلك ايها الاخوة هذه المقدمة عظيمة هذه المقدمة ان الانسان الذي يقدم على تفسير كتاب الله يدرك ان القرآن كلام الله ولذلك اهل السنة والجماعة بدعوا نعم بدعوا - [00:58:02](#)

من المسائل التي يبدع فيها المخالف هذه المسائل. من يأتي ويقول ان القرآن فاض على النفس على نفس النبي صلى الله عليه وسلم. شنو يعني فاض على نفس النبي صلى الله عليه وسلم؟ يعني لا يوجد للرب كلام ولا يوجد جبريل ولا يوجد شيء - [00:58:22](#)

كل اللي انتوا تقولونه خيال. هذا كلام من؟ هذا كلام ابن رشد الحفيد هذا كلام ابن رشد الحفيد الفيلسوف وكلام ابن الفارط وكلام ابن سبعين من الفلاسفة يقولون بالفيض ما معنى الفيض؟ الفيض هو زكاء النفس - [00:58:41](#)

قوة قابليتها وقوة تأثيرها. فيتخيل اشياء لا وجود لها لا يستطيع غيره ان يأتي بمثله. ما يوجد هناك كلام ولا يوجد جبريل ولا يوجد تنزيل ولا شيء. لذلك هذا القول كفر مو بس تبديع - [00:59:04](#)

من يقول ان القرآن فاض على نفس النبي صلى الله عليه وسلم من العقل الفعال. كما هكذا مثلوا كما تفيض الشمس كما تفيض اشعة الشمس من الشمس فينعكس على الاماكن الشفافة كالمياه - [00:59:22](#)

ولا ترى انت الاشعة هذه المجردة بالعين ما لم يكن هناك انعكاس فكذلك ظعفت قوى الناس نفسانية فلم تنعكس في نفوسهم. ولو قويت نفوسهم لانعكست على نفوسهم كما انعكست على نفوس الانبياء والمرسلين - [00:59:43](#)

كلام كلام خطير كلام حقيقته انه ما فيها رب يتكلم انما خرج الكلام منه بدون ارادة عياذا بالله وهذي من اقوال الفلاسفة الشنيعة. يقولون ان الكلام فاض على نفس النبي من العقل الفعال. من العقل الفعال يعنون به الرب - 01:00:03

والعقل الفعال عند الفلاسفة اسم اخترعوه لله عز وجل. من عند انفسهم وزعموا ان العقل الفعال ليس له فعل ولا ارادة ولا كلام. ما هذا الرب الذي يعبدونه؟ ليس له فعل وليس له ارادة وليس له كلام. اذا ماذا - 01:00:25

خلاص خليكُم ملاحدة وقولوا ما في رب وريحونا. ليش الف والدوران هذا كله هذا الكلام الفلاسفة ممن انتسبوا الى الاسلام وسميت لكم بعضهم حتى يقول ان ابن سبعين كان يذهب الى غار حراء ويتحنس وينتظر لصفاء نفسه ان تنعكس عليه - 01:00:48

ما انعكس على النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الخذلان نعوذ بالله من الخذلان طبعاً هذا الكلام وهو القول بالفيض هو كلام الصائبة المعظمين للشمس والمعظمين للأفلاك قال او انه مخلوق في جسم من الاجسام هذا القول من الاقوال المتدعة الجهمية -

01:01:14

والمعتزلة فجهم بن صفوان الترمذي الجهم بن صفوان الترمذي وهو من بقايا المجوس الذين اظهروا الاسلام وارادوا هدم الاسلام باسم الدين والتدين. انتبهوا والله لا نخاف من يحارب الاسلام ظاهرا وانما نخشى على الاسلام ممن ينتسب اليه ويريد هدمه -

01:01:38

يعني مثل ما تقول العامة اليوم ها فلان ماخذ الدين سلم يصل لاغراضه الديوية هذا الجهة من صفان وامثاله ماذا يقول الجهم

01:02:03 - لصفوان والمعتزلة مثل عبد القاضي عبد الجبار المعتزلي وغيره وماذا يقولون؟ عن القرآن؟ يقولون -

مخلوق في جسم من الاجسام اذا ليس كلام الله عندهم معنى لما يقول مخلوق يعني مثلك انت طيب يرد عليهم سؤال الان. كلامنا الذي نقوله مخلوق لله وليس مخلوق لله - 01:02:23

ان قالوا ليس مخلوق لله كفروا وان قالوا مخلوق لله اذا ما الفرق بين كلامنا المخلوق لله وبين هذا الموجود بين دفتين المخلوق لله عندكم؟ ما الفرق قالوا هذا مخلوق شريف - 01:02:42

والكلام الذي انت تقولوه مخلوق قد يكون شريف وقد لا يكون شريف ومنهم من زعم ان كلامنا ليس مخلوق لله. كما هو تناقض

المعتزلة وممر معنا هذا في العقيدة الواسطية وشرحناه - 01:02:58

إذا ايها الاخوة القول بان القرآن كلام الله مخلوق في جسم هذا كلام كما قال الامام المروزي عبد الله ابن مبارك يقول رحمه الله انا

01:03:14 - نحكى كلام اليهود والنصارى ونستحي ان نحكى كلام هؤلاء

المعتزلة والجمامية ليس لان اليهود والنصارى يقولوا ان الله يتكلم هم يقولون الله يتكلم لكن كفرهم وشركهم ما هو في هذا الباب في ابواب اخرى لكن هؤلاء ماذا يقولون؟ هؤلاء يقولون الشجرة هي التي قالت لموسى اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى . بلا - 01:03:31

قال لا مؤ الشجرة موسى ما سمع الكلام من الشجرة سمع ممن؟ قال سمع من الهوى يعنى الهوى هى التى قالت لموسى اننى -

01:03:56

ان الله لا اله الا انا فاعبدنى كلام ابن المبارك متين يا اخوان. اشلون انسان يقول ان هذا القرآن مخلوق؟ المخلوق شلون يقول يا

موسیٰ انی انا فاعبدنی و اقم الصلاة لذكری - 01:04:18

شلون ما يمكن اشلون المخلوق يقول للملائكة اسجدوا لادم والملائكة يطيعون المخلوق ويسجدون لادم يا الله شلون فهمونا تلعبون  
بعقول الناس بشوية فلسفة ومنطق تعلمتموه هذا حال هذول الناس تعلمون شوية منطق شوية فلسفة شوية بلاغة شوية فصاحة

ويحجون ويتمنطقون على المسلمين بمثل هذا الكلام الذي لا يقبله - 01:04:35

اطفال المسلمين لو تمعنوا فيه بعيدا عن الفلسفة والمنطق اذا هذا القول من من من اشد الاقوال الضالة بعد القول الاول القول الثالث

قال او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما كالكلابية والاشعرية - [01:05:10](#)

هذا القول شنيع ايضا هم يقولون ان هذا القرآن كلام الله مخلوق لله خلقه الله في جبريل. طيب شلون جبريل يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم الايات التي فيها اللوهية - [01:05:30](#)

قال شلون شلون جبريل يقول لموسى اني انا الله؟ اشلون محمد صلى الله عليه وسلم يقول للناس اني انا الله شلون هذا ما يمكن يا اخوة الانسان الذي يفكر يعلم ان هذا كلام من ابطل ما يكون - [01:05:47](#)

ولهذا ايها الاخوة الكلام لا يمكن الا احد امرين. اما انه مخلوق لله او كلام صفة لله. فان قلت صفة لا سلمت من كل المشكلات ان قلت مخلوق لله ترتب عليك كل المشكلات - [01:06:08](#)

كل المعضلات ما تعرف كيف تتجاوب اشلون المخلوق يقول للملائكة اسجدوا لادم وهم يقولون حاضرين شلون مخلوق يقول لنا نحن اهل الاسلام امة محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله. من هو المخلوق هذا اللي نطيعه؟ ما نبي نطيعه -

[01:06:26](#)

مخلوق ما نبي نطيعه نحن نطيع الله ان كان الله يخاطبنا فنطيعه ان كان عبد ومخلوق يخاطبنا فلا نطيعه ان قال انتم تطيعون النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم نطيع النبي لان الله امرنا بطاعته. فاذا لم يكن الله هو الذي خاطب - [01:06:47](#)

وامرنا بالطاعة فمن هذا الذي امرنا وخاطبنا بطاعة النبي من جبريل محنا ملزمين بطاعة جبريل وين ملزمين احنا بطاعة جبريل وين ملزمين احنا بطاعة مخلوق من مخلوقات الله نحن ملزمون بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم لان الله امرنا بطاعته. فاذا لم يكن الله

تكلم. اذا لم يكن الله امر. اذا لم يكن الله نهى - [01:07:07](#)

من الذي يأمرنا وينهانا بل ومن الذي يقضي بين العباد يوم القيامة ويفصل ويخاطب من يا اخوان القول هذا لا تحسبوه هين ترى هذا قول خطير بعض الناس يقول يا اخي هذه قضية مرت لا ما هي مرت هذه قضية عليها مدار التوحيد والسنة والبدعة الى قيام الساعة

الى اليوم يوجد ناس هنا - [01:07:35](#)

يعيشون في الغرب ومن هناك يبتون سمومهم عبر القنوات والتلفزيونات يقول القرآن مو كلام والله. القرآن مخلوق الى الان ولن

تموت هذه القضية ما دام ابليس حيا لن تموت هذه القضية - [01:08:03](#)

لان ابليس همه الاكبر ان يدخل الناس في الشرك. لم يستطع همه الاكبر ان ينزع من قلوب الناس عظمة القرآن كيف ينزع من قلوب الناس عظمة القرآن؟ ما في طريقة. الا ان يقول لهم هذا ليس كلام الله. هذه الطريق الوحيد - [01:08:17](#)

وهذا امر خطير ايها الاخوة لذلك الكلابية اتباع ابي آآ محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب وكان من آآ في عهد الامام احمد هو الذي ابتدع الكلام النفسي - [01:08:36](#)

يقول ان الله له كلام نفسي اما هذا القرآن فهو لفظ لفظ جبريل او حكاية جبريل عن الله او عبارة جبريل عن الله. ومنهم من قال هو عبارة محمد صلى الله عليه وسلم عن الله. يعني الله ما يقدر يتكلم - [01:08:57](#)

فجاء واحد عبر عن الله عياذا بالله الاخرس هو الذي لا يتكلم ولا يقدر على الكلام ويحتاج من يعبر عنه. اما الله الذي لا يعجزه شيء القادر على كل شيء - [01:09:13](#)

تكلم فما الذي يمنعه من الكلام قال ابراهيم عليه السلام لقومه فاسألوهم ان كانوا ينطقون لو كان الله ما يتكلم كان قومك قالوا له وانت ربك ما يتكلم ولا لا يا اخوان - [01:09:27](#)

فدل على انه لما قال لهم فاسألوهم ان كانوا ينطقون دل على ان ربه ينطق ويتكلم لذلك الله سبحانه وتعالى قال عن نفسه ومن

احسن من الله حديثا ومن احسن من الله قولاً - [01:09:48](#)

اذا الله جل وعلا هو الذي يتكلم قال القول الرابع عفوا كالكلابية والاشعرية المقصود بهم اتباع ابي الحسن علي ابن الحسن الاشعري رحمه الله في طوره الثاني. واما ابو الحسن الاشعري رحمه الله فهو امام من ائمة السنة. قد رجع الى السنة ويدل على

رجوعه الى السنة - [01:10:06](#)

الله يدل على رجوعنا السنة كتابه العظيم الابانة عن اصول الديانة وهذا من اخر ما الف رحمه الله لما ورد بغداد ابو الحسن الاشعري  
مر بثلاثة اطوار كان على عقيدة زوج امه ابي علي الجبائي المعتزلي - [01:10:30](#)  
فلما بلغ الاربعين حصلت مناظرة بين الجبائي وبين رجل من اتباع ابن كلاب فعلم ابو الحسن الاشعري فضاة قول المعتزلة. فترك  
قولهم فصار على قول الكلابية. الذي يتمسك به الشاعر اليوم - [01:10:51](#)  
وليتهم تمسكوا بهذا فحسب ومن جرفوا الى المعتزلة ثم بعد ذلك لما ورد الامام ابو الحسن الى بغداد والتقى بتلامذة الامام احمد  
رجع عن كل عقيدة الا عقيدة اهل السنة والجماعة وخلع جبة كانت عليه في خطبة الجمعة وقال ايها الناس اني انزع عما كنت اعتقد  
كما - [01:11:12](#)  
تنزع من جبتي هذه ونزعها والقاها الى الناس. ثم نزل فالف كتابه الابانة عن اصول الديانة وكذلك من مؤلفاته العظيمة مقالات  
الاسلاميين. ففيها بيان عقيدة اهل الحديث ولكن الناس اليوم مع الاسف - [01:11:36](#)  
اتبعوا اتباعوا بالحسن الاشعري وانتسبوا اليه لانه مشهور فاشتهر اشتهرت هذه العقيدة التي فيها مخالفات عظيمة وضلالات لاهل السنة  
والجماعة مخالفة لاهل السنة والجماعة باسمه وهو بريء من ذلك ومن اشهر اعيان هذا المذهب - [01:11:55](#)  
ابو المعالي الملقب بامام الحرمين الجوين والغزالي وابن فورك والسبك وامثالهم كذلك هذا القول هو قول ما تريدية اتباع آبي  
منصور الماتوريني اتباع ابي منصور قال ما تريدي قال رحمه الله انه حروف واصوات قديمة ازلية كالكلام - [01:12:18](#)  
كالكلامية هذا القول الرابع قول الرابع قوم انتسبوا الى علم الكلام وكان على هذا ابي القاضي ابو يعلى وغيره قبل ان يرجعوا الى  
عقيدة اهل السنة والجماعة. يعتقدون ان الكلام وان الحروف والاصوات قديمة ازلية - [01:12:50](#)  
اما اهل السنة والجماعة فهم يفرقون ايها الاخوة بين الامرين لا بد ان نفرق بين الامرين الكلام من حيث الصفة للرحمن فالله متكلم  
ازلا وابدا. فهذه صفة ذات بمعنى يجب ان تعتقد - [01:13:15](#)  
انه ما جاء وقت لم يكن ربك متكلمًا. ولا يجيء وقت لا يكون ربك متكلم هذا شأن المخلوق. المخلوق يكون في اول حياته لا يتكلم. ثم  
يتعلم الكلام ثم اذا كبر ربما لا يستطيع ان يتكلم - [01:13:33](#)  
اما الرب عز وجل فموصوف بالكلام ازلا وابدا وقس قلنا الكلام من علم الله. اذا الله علمها زليل ابدى. اذا هو موصوف بالكلام ازلا وابدا  
هذا من حيث الوصف. اما من حيث احاد كلامه - [01:13:50](#)  
متى تكلم مع الملائكة في خلق ادم في وقت معين متى تكلم في توبته لادم في وقت معين؟ متى تكلم مع نوح في وقت معين؟ متى  
تكلم مع ابراهيم في - [01:14:09](#)  
وقت معين متى تكلم مع موسى عليه السلام في وقت معين متى تكلم مع عيسى في وقت معين متى ما تكلم مع محمصة في وقت  
معين هذا الكلام الذي كان في وقت معين اهل السنة لا يقولون انه ازلي وابدي - [01:14:25](#)  
وانما يقولون تكلم الله بكلام حادث جديد كما قال الله عز وجل وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم محدث يعني  
جديد وليس مخلوق كما يقوله المتقولون على الله - [01:14:43](#)  
فالله لا يكون صفة من صفاته مخلوقة وهؤلاء زعموا ان الحروف والاصوات وكلام الله كله ازلي. يعني ازلا قال الله لادم اني جاعلك  
في الارض خليفة ازلا قال الله لموسى انني انا الله. طيب ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وين هذا الكلام - [01:15:00](#)  
قال هذا حصل ازلا. طيب واللي واللي حصل في حياة موسى عليه السلام تناقض ما يمكن لهذا ايها الاخوة من علامات البدعة لزوم  
التناقض ومن علامات السنة اضطراب القول من علامات السنة لزوم التناقض. من من علامات البدعة لزوم التناقض. من علامات السنة  
اضطراب القول - [01:15:24](#)  
قال رحمه الله او انه حادث قائم بذات الله ممتنع في الازل كالهاشمية والكرامية يعني هذا قول الهاشمية اتباع هشام ابن الحكم  
الرافضي والكرامية اتباع اه محمد ابن كرام السجستاني ابو عبد الله - [01:15:50](#)  
هؤلاء زعموا ان الله لم يكن متكلمًا لم يكن متكلمًا ازلا وانما تكلم في وقت معين ولم يكن متكلمًا هم لو قالوا ان الله تكلم بهذا القرآن

في وقت معين ما كان فيه اشكال - [01:16:12](#)

الاشكال في قولهم انهم زعموا ان الله لم يكن متكلم ازلا اهل السنة يقولون الله متكلم ازلا وابدأ احاد كلامه في وقت معين اما هم يقولون الله لم يكن متكلم ازلا. وانما تكلم في وقت معين. هذه بدعته - [01:16:31](#)

ثم قال رحمه الله ومن قال اي هذا كله معطوف على كلمة بدعوا وبدعوا من قال لفظي بالقرآن مخلوق الان حينما يقرأ الانسان القرآن الحمد لله رب العالمين حصل الان امران انتبه له - [01:16:52](#)

لما يقول الانسان الحمد لله رب العالمين حصل في اسماعنا امران سماع كلام الله وسماع صوت القارئ فبعض الجهمية اتخذوا هذا السبيل طريقا للوصول الى القول بان القرآن مخلوق. قال ما دام سمعناه بصوت - [01:17:12](#)

فلان وصوت فلان مخلوق اذا القرآن مخلوق. فقالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة وهذا كذب لان الذي هو مخلوق حينما نسمع الحمد لله رب العالمين نقول الحمد لله رب العالمين كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق - [01:17:33](#)

صوت القارئ هو المخلوق حركات القارئ هي المخلوقة فعل القارئ هو المخلوق والمقروء كلام الله عز وجل حينما نرى القرآن مكتوبا في المصاحف فنقول هذا خط معوج هذا خط مستقيم هذا خط واضح هذا خط جلي فهذا وصف للخط والخط - [01:17:50](#)

هو فعل الكاتب. واما المكتوب فهو كلام الله عز وجل. كتبه معوجا كتبه مستقيما هو كلام الله سبحانه وتعالى كتبه واضحا كتبه صغيرا هو كلام الله عز وجل. ما في اشكال عندنا - [01:18:13](#)

لذلك الذي يقول لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي كما نقل عن الامام احمد رحمه الله. لانهم ارادوا التوصل الى هذا او غير مخلوق فمبتدع. طيب من قال؟ سألتناه قلنا ماذا تقول في لفظك بالقرآن؟ قال مخلوق؟ قلنا قال غير مخلوق - [01:18:29](#)

قلنا مبتدأ اذا ما الذي نقوله نقول احد امرين انتبه الان عندنا قولان الخامس واحد اثنتين ثلاثة اربعة خمس ست عفوا السادس والسابع ماذا تقول في الفاظنا بالقرآن؟ ان قال مخلوق فهو جهمي. ان قال غير مخلوق فهو مبتدأ - [01:18:49](#)

السابع اذا ماذا يقول؟ اهل السنة والجماعة يقول يقول امرين. الاول ان يسكت عن هذه المسألة. لان السلف لم يخوضوا فيها يقول القرآن كلام الله حيثما تصرف وخلص هذا القول الاول - [01:19:11](#)

او ان يقول بالتفصيل. فيقول ما سمعناه من كلام الله ليس بمخلوق. وصوت العبد مخلوق ما ماذا نقول؟ ما حفظناه من كلام الله ليس بمخلوق. واما فعل العبد فمخلوق ما كتبناه من كلام الله ليس بمخلوق ومدادنا واوراقنا مخلوقة - [01:19:28](#)

اذا نفصل ونفرق بين فعل العبد وبين كلام الرب جل وعلا في القرآن الكريم. ولهذا الامام البخاري رحمه الله فصل هذا القول تفصيلا بينا في كتابه خلق افعال العباد في كتابه العظيم خلق افعال العباد نعم - [01:19:54](#)

قال رحمه الله تعالى مواضع نزوله اجمعوا على ان القرآن مئة واربع عشرة سورة والمشهور سبع وعشرون مدني وباقيهم واستثني آيات ومنه النهاري والليلي والصيفي والشتائي. واول ما انزل اقرأ ثم المدثر واخره - [01:20:16](#)

المائدة وبراءة والفتح وآية الكلالة والربا والدين. آ مواضع نزوله هذه هذه المسألة او هذا الباب مهم بالنسبة لمن يروم تفسير القرآن وهو ان يدرك هذه الرؤوس المسائل هذه من حيث العموم. اولا اجمع على ان القرآن مئة واربع - [01:20:36](#)

وتسورة هذا لا خلاف فيه بالاجماع القرآن اربعة عشرة بعد المئة من السور اربع عشرة ومئة سورة عدد سور القرآن بالاجماع وان ثلاث عشرة ومئة سورة فيها البسمة وبراءة ليس فيها البسمة وان النمل - [01:21:01](#)

فيها البسمة مرتين هذي مسائل اجماعية لكن اختلفوا في عد الايات بحسب القراءات اختلفوا في عد الايات بحسب القراءة. لم يختلفوا في النون من القرآن. قاف من القرآن. وانما اختلفوا هل نعوذها اية - [01:21:27](#)

او تبع لما بعدها. يس من القرآن طه من القرآن. حا ميم من القرآن لم يختلفوا في هذا لكن اختلفوا هل نعوذها اية او نجعلها لما بعده؟ اذا اختلف العد مبني على ايش - [01:21:50](#)

على علم القراءات مبني على ماذا علم القراءات. فمثلا عد الكوفيين يختلف العد فيه عن عد غيرهم ولكن المشهور الان الموجود عندنا في المصاحف الموجود في مصاحفنا الان عد الايات ترقيم الايات الموجود في مصاحفنا - [01:22:08](#)

طبعة هذه والطبعات المشهورة اليوم هذه الطبعات الموجودة في مصاحفنا هذه كلها على عد الكوفيين. هذه كلها على عد الكوفيين وإياتها ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية بعد الكوفيين. ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية بعد الكوفيين. واما - [01:22:30](#) فمن يزيد وينقص فهذا بحسب قراءته والقراءات لا تنكر والمشهور سبع وعشرون مدنيا اجمعوا اجمعوا ان القرآن منه ما هو مدني ومنه ما هو مكي. هذا فيه اجماع ما هو المدني؟ غط عورتك - [01:22:52](#) ما هو المدني؟ وما هو المكي اختلفوا في تعريف المدني والمكي. لكن الافضل الافضل والاشهر هو اعتبار الزمان لا اعتبار المكان في تعريف المدني والمكي الافضل والاشهر هو اعتبار الزمان لا المكان. فيقال ما قبل الهجرة - [01:23:13](#) فهو مكي وان نزل في الطائف وما بعد الهجرة مدني وان نزل في مكة واضح هذا التعريف احسن وهو الاعتبار الزماني والمشهور سبع وعشرون مدني وباقيه مكي واستثني اية. ما الفائدة من معرفة المكي - [01:23:38](#) المدني اولا نقول ما علامات الايات والسور المكية احفظ هذه لانك بالتأمل يمكن ان تعرف هل هذه الاية مكية او مدنية اولا الايات المدنية فيها الاحكام ولايات المكية فيها الاخبار - [01:24:05](#) يعني الايات المدنية فيها افعال لا تفعل الايات المكية فيها الاخبار ثانيا الايات المدنية الايات المدنية طويلة. ولايات المكية قصيرة. ولذلك سور المفصل اكثرها وجلها مكية اكثرها وجلها مكية ثالثا - [01:24:27](#) الايات التي فيها التوحيد والتقريع عن الشرك اكثرها وجلها مكي لانه قد تقرر في قلوب الصحابة التوحيد ثالث آ ثانيا او رابعا الايات المدنية فيها الخطاب يا ايها الذين امنوا - [01:24:55](#) فيها الخطاب يا ايها الذين امنوا واما الايات المكية ففيها الخطاب يا ايها الناس وليس هذا مطردا وانما قاعدة اغلبية وانما قاعدة اغلبية. وهناك فروقات اخرى ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى - [01:25:21](#) ما الفرق؟ ما الفائدة من معرفة المكي والمدني؟ الفائدة عدة امور. الاول معرفة التدرج في التشريع معرفة التدرج في التشريع. الثاني معرفة اسباب النزول. هذي لما تقول نزلت في مكة - [01:25:42](#) وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين اذا غير يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ها ما يجي واحد عايش في بلاد اوروبا مستضعف ها ويطبق هذه الاية الذين امنوا ان يجاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - [01:26:03](#) يعني الانسان الذي يعرف المكي والمدني يعرف كيف يطبق هذه الايات الثالث انه يعرف يعرف المراد يعرف المراد من الاية اذا عرف المكي والمدني. الرابع اعرف الناسخ من المنسوخ لان اللاحق يكون ناسخا للسابق ولا عكس - [01:26:23](#) كما سيأتي معنا في باب الناس قال ومنه النهار والليل والصيف والشتاء القرآن الكريم اياته من حيث النزول بعضها نزلت في النهار وبعضها نزلت في الليل هذه الايات التي نزلت في الليل قليلة - [01:26:47](#) ولها احكام والايات التي نزلت في النهار هو الاكثر ثم بعض هذه الايات نزلت في الصيف وبعضها نزلت في الشتاء. وهل يترتب على ذلك احكام مثلا قوله عز وجل وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. علمنا ان غزوة تبوك كان في - [01:27:09](#) والا ما قال لا تنفروا في الحر صح ولا لا هذا الدليل المؤكد انهم كانوا في الصيف وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم قال عمر ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء سألني اياه عن الكلالة حتى ظرب على صدري وقال يا ابن الخطاب - [01:27:34](#) يكفيك اية الصيف التي في اخر النساء اية شنو سماه صيف لانها نزلت في الصيف ما الفائدة من معرفة النهار والليل والصيف والشتاء؟ الفائدة معرفة الاحوال المحيطة بسبب النزول معرفة المراد ها - [01:27:59](#) يعني مثلا لو جاء انسان وقال اية التيمم نزلت في الشتاء اية التيمم نزلت في الشتاء يمكن واحد يقول تفلسف يقول معناها التيمم يجوز في الشتاء بس. ليش؟ لان الاية نزلت في الشتاء. نقول لا يا حبيبي غلط - [01:28:25](#) اصلا اية ما نزلت في الشتاء الاية نزلت في الصيف خلاص الان قطعنا عليه شنو؟ الاستدلال ولا لا؟ فهذه معرفة معرفة الاحوال

المحيطة بنزول شئو؟ الايات هذي مهمة جدا قال واول واول ما انزل اقرأ ثم المدة - [01:28:41](#)

طبعاً اول ما انزل يقرأ هذا هو المشهور المعروف وفيه حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعبد في غار حراء واول ما نزل عليه - [01:29:01](#)

اقرأ قال ما انا بقارئ. اول خمس ايات من سورة ايش اقرأ اول خمس ايات اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - [01:29:16](#)

هذا هو المعروف ولكن في حديث جابر في صحيح البخاري ومسلم ان جابر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما انزل علي يا ايها المدثر - [01:29:31](#)

فاشك على بعض الناس ذلك والصواب ان انه لا تعارض فانه كما قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله نبأ باقرأ وارسل بالمدثر لان يقرأ فيه الانباء والخبار والمدثر فيه الامر قم فانذر - [01:29:47](#)

اذا نبأ باقرأ وارسل بالمدثر. هذا واضح وجلي. اول ما انزل اقرأ من حيث الانباء ثم المدثر من حيث الانذار والرسالة وهذا جمع لطيف بين الحديثين. حديث عائشة وحديث جابر رضي الله تعالى عنهما - [01:30:08](#)

قال واخره المائدة وبراء والفتح ويأتي الكلالة والربا والدين. كم قول صاروا؟ ستة اقوال يعني في الاخيرة ستة اقوال والاشهر والاشهر انها اخر اية من ايات الربا. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم - [01:30:27](#)

توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. هذا هو الراجح. هذه الاخيرة يصح ان نسميها بالاخيرة المطلقة الاخيرة المطلقة. طيب والاخرى؟ اخريات نسبية فاية المائدة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. هذي اخيرة - [01:30:53](#)

في الاخبار والاحكام اخيرة في في الاخبار والاحكام. ان الاخبار والاحكام قد تمت خلاص. اذا ما في حكم بعد اليوم اكملت لكم ما في حلال وحرام خلاص انتهى الحلال والحرام بعد اليوم اكملت لكم دينكم - [01:31:20](#)

ما نزل فيه شيء واما براءة فنقول ان براءة هي اخر سورة انزلت كاملة اخر سورة انزلت هي سورة البراءة هي سورة براءة واما الفتح فهي اخر سورة نزلت في حق النبي صلى الله عليه وسلم - [01:31:41](#)

وكان بعد اه مقدمه من آ فتح مكة يقولون قال واية الكلالة اخر اية نزلت في المواريث ها اللي هي اخر اية من سورة النساء اخر اية من سورة النساء - [01:32:06](#)

يسألونك عن الكلالة قل الله يفتيكم فيهن ما يتلى عليكم في الكتاب لا شلون؟ نعم يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة. ان امرؤ هلك ليس له ولد ها وله اخت فلها نصف ما ترك. الآية. اذا هذه اخر اية من ايات المواريث. هذا معناه. واما الربا - [01:32:26](#)

فقلنا ان الربا هي اخر اية نزلت على الاطلاق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين الى اخره واخرها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. واما القول بانها اخر ايات نزلت - [01:32:56](#)

اية الدين فهذا قول مرجوح. والله تعالى اعلم. نعم ما الفائدة من معرفة الاخبار؟ معرفة المتقدم من المتأخر لترتيب الاحكام لترتيب الاحكام ولمعرفة الناسخ والمنسوخ لترتيب الاحكام ولمعرفة الناسخ والمنسوخ. نعم - [01:33:12](#)

قال رحمه الله تعالى انزاله انزل القرآن جملة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا. وانزل منجماً بحسب الوقائع يلقيه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في مثل صلصلة الجرس وهو اشدده وهو اشد عليه. ويأتيه في مثل صورة الرجل يكلمه - [01:33:35](#)

وثبت انه انزل على سبعة احرف قيل المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة كهلم واقل. كمل وكتب في الرقاع وغيرها في عهد النبوة. ثم في الصحوف في عهد ابي بكر رضي الله عنه. ثم جمع عثمان الناس على مصحف واحد. والجمهور - [01:33:55](#)

انه مشتمل على ما يحتمله رسمها ومتضمنتها ومتضمنتها العرصة الاخيرة وترتيب الايات بالنص والصور وترتيب الايات بالنص والصور بالاجتهاد. اه انزاله اه قال انزل القرآن جملة في ليلة القدر الى بيت العزة في - [01:34:14](#)

معني الدنيا هذا الانزال ايها الاخوة هو انزال تشريف وتكريم لاهل ملائكة السماء حتى يتعبد الله عز وجل بالقرآن بدليل قوله تعالى في

صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة - 01:34:34

فاله عز وجل انزل القرآن جملة واحدة من بيت العزة وهذه وهذا الانزال انزال نسخ فنسخ القرآن من اللوح المحفوظ الى بيت العزة فوضع منه نسخة في بيت العزة وصار في ايدي الملائكة الكرام البررة - 01:34:54

كما قال عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهر. والكتاب المكنون هنا اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون. دل على ان ملائكة اللوح المحفوظ يمسون المصحف هناك - 01:35:17

وهم على اكمل وجه واطهره وان الموجود في سماء الدنيا عند الملائكة الكرام البررة في صحف مطهرة مرفوعة مطهرة وانزل منجما بحسب الوقائع. انزل منجما ما هو معناه ان جبريل اخذه من اللوح المحفوظ مر معنا هذا - 01:35:40

انما انزله جبريل من الله الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يكن جبريل يأخذ من الايات ما يشاء وينزل الى رسول الله كما يريد وانما يسمع من الله ما يريد الله فينزل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:36:03

هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. واما الاحاديث الواردة في هذا الباب ان القرآن انزل من بيت العزة على النبي صلى الله عليه وسلم فهذه كلها وقد جمعناها في كتابي المسائل المتعلقة المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم وهو موجود في المجلد الاول منه وتعرضت الى كثير من هذه - 01:36:19

الاحاديث التي يستدل بها من يخالف عقيدة اهل السنة والجماعة قال يلقيه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا تكتب امامه كيفية انزال القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:36:40

كيف يأتيك الوحي يا رسول الله؟ هذا السؤال هذا سؤال طرح على النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري فقال صلى الله عليه وسلم يأتيني احيانا مثل صلصة الجرس - 01:36:57

وهو اشد عليه الجرس اللي الصوت الذي يحرك به الحديد ويسمع الانسان صوت كأن معناه في شيء سيأتي النبي صلى الله عليه وسلم يسمع صوت صلاة الجرس في علم ان جبريل سيأتي الان وينزل عليه بالقرآن - 01:37:14

وهو اشد علي وجاء في حديث عائشة فيفصم عنه. وان العرق ليتنزل منه مثل الجمان في اليوم الشاتي شديد البرد اذا هذا اشد على النبي صلى الله عليه وسلم. لانه يأتيه آآ الملك وهو لا يراه وانما يسمع منه - 01:37:32

يعرف قراءته والناس حول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمعون وهو يسمع ويجعله في قلب النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله على قلبك لتكون من المنذرين. ها وان ينزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:37:56

قال ويأتيه في مثل صورة الرجل يكلمه وهذا هل ورد في حق القرآن؟ هذا فيه نظر. الصواب ان جبريل حينما يأتي على صورة رجل يأتيه بالاحاديث واما القرآن فكله واكثره على قلب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:38:13

بدلالة نص القرآن ثم بدلالة الواقع فلم يثبت واقعا ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة رجل وقال له اسمع مني ايات انزلت الان وانما كان يأتيه على صورة رجل ويسأله ويكلمه ويبلغه بعض الاحاديث - 01:38:34

قال وثبت انه انزل على سبعة احرف وهذا الحديث حديث انزال القرآن على سبعة احرف حديث متواتر حديث ايش؟ متواتر. رواه جمع من الصحابة اكثر من عشر اكثر من عشرة من الصحابة رووا حديث انزال القرآن على سبعة احرف. منهم عمر وابن مسعود

وعثمان ابن عفان - 01:38:53

عن علي ابن ابي طالب وابي ابن كعب وابو هريرة وانس وجابر وغيرهم. فهؤلاء كلهم رووا احاديث نزول القرآن على سبعة احرف ما معنى الاحرف ما معنى الاحرف؟ اختلف العلماء في معنى الاحرف - 01:39:20

والصحيح ان المقصود بها لهجات العرب. سواء في نطقهم للكلمة او في تعبيرهم عن المراد نطقهم للكلمة مثل عليهم عليهم عليهم عليهم فبعض العرب تجعل ظمير الجمع بالكسر عليهم وبعضهم تقول عليهم. وعلى هذا جاءت القراءة صراط الذين انعمت عليهم -

01:39:40

وصراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير المغضوب عليهم جاءت في قراءتان هذه لهجة وهذه لهجة ويمكن ان يكون

انتبه الان المقصود بالاحرف هو ما يعبر به كل قوم عن المعنى بلغته. مثل هلم - [01:40:13](#)

هلم واقبل الحروف مختلفة لكن المعاني واحدة الحروف مختلفة المعاني واحدة. كما قال ابو هريرة رضي الله عنه قال والله ما سمعت بالسكين الا يومئذ قال فما كنتم تسمونه انتم؟ انت عربي ما سمعت بالسكين الا عند النبي صلى الله عليه وسلم. وش كنتوا تسمون السكين؟ قال ما كنا نسميها الا المدينة - [01:40:34](#)

اصطلاح سموها مدينة سموها سكين المراد واحد فإذا المقصود المراد بالاحرف نطق الكلمات المتغايرة وايضا التعبير عن المعاني المختلفة فاذن الشارع في ان يتكلم العرب بالقرآن بلهجاتهم لانه كان آآ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما انزل القرآن على حرف واحد قال اي ربي ان امتي لا تطيق ذلك - [01:41:01](#)

فاشار آآ ميكائيل على النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل جبريل التخفيف فطلب جبريل من الله فرفع جبريل طلب النبي صلى الله عليه وسلم الى الله فخفف عنه حتى وصل الى سبعة احرف كلها شاف كاف - [01:41:37](#)

طيب اذا كانت هذه الاحرف المنزلة هذه الاحرف المنزلة هي في النطق بالكلمات والمعاني المتفقة بالفاظ مختلفة هنا يأتي السؤال هل الموجود الان انتبه الان هل موجود الان هو كل الاحرف السبعة او بعض الاحرف السبعة سيأتي ان شاء الله بيعا. قال وكتب في الرقاع وغيرها في عهد النبوة - [01:41:53](#)

اذا القرآن كان مكتوب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم نعم كان مكتوب بل كان النبي صلى الله عليه وسلم له كتبه يسمون بكتبة الوحي ومن اشهر هؤلاء الكتبة زيد ابن ثابت. وعبدالله ابن مسعود وعمر رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه - [01:42:22](#)

عثمان رضي الله عنه وغيرهم وكانوا يكتبون الايات من القرآن في الرقاع وهي التي تكون قابلة للكتابة من القطع من القماش او من اللخاف او من العظام ربما يكتبون على قطعة خشب وربما يكتبون له قطعة قماش وربما يكتبون على قطعة جلد وربما يكتبون على عظمة طاهرة - [01:42:42](#)

اذا يكتبون على ما يتيسر لهم لانهم ما كانوا يعرفون الكاغذ اللي هو الورق ما كانوا يعرفون هذا. وكتب في الرقاع وغيرها في عهد النعم بامر من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كانوا يكتبون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر في مقدمه المدينة - [01:43:11](#)

نهى الصحابة عن كتابة غير القرآن فكانوا لا يكتبون الا القرآن وبعد عام الفتح اذن لبعض الصحابة بان يكتبوا عنه الاحاديث ايضا فصاروا يجمعون. فكان الصحابة الذين قبل فتح مكة لا يكتبون الا القرآن - [01:43:30](#)

او بعض القراءات بجوار القرآن او بعض التفاسير بجوار القرآن ولم يكن كلام النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبا مع القرآن البتة ثم لما قد يقول قائل لماذا لم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في مكان واحد؟ لان الجمع غير ممكن مع كون - [01:43:50](#)

الزمن زمن نزول الوحي وقابلية النسخ. فلما مات انتفت هذه العلية. فجمع الصديق رضي الله المصحف جمع القرآن في مصحف واحد خلاص جمع في مصحف واحد لكن جمع ابو بكر القرآن في مصحف واحد او لا لم يكن مرتبا - [01:44:12](#)

لم يكن مرتب جمع في مكان واحد بين الدفتين لكن لم يكن مرتبا جمع الصديق العثمان جمعوا الصديق رضي الله عن القرآن لم يكن مرتبا كما في عهد عثمان لا السور ولا الايات. كل الايات كتبوها وجمعوها. كل السور كتبوها وحطوها. بدون ترتيب. اما جمع عثمان - [01:44:36](#)

رضي الله عنه الناس على مصحف واحد. ماذا تضمن؟ تضمن جمع عثمان امرين. الاول ترتيب الايات والثاني ترتيب يعني ترتيب الايات في السور والثاني ترتيب سور القرآن ترتيب الايات في السور والثاني ترتيب - [01:45:02](#)

اه السور وتضمن جمع عثمان رضي الله عنه ان انه امر الكاتب ان يكتب القرآن بلغة قريش بلغة ايش؟ القرآن لان القرآن اول ما نزل نزل بلغة من والنبي صلى الله عليه وسلم من - [01:45:25](#)

قريش فجعل العبرة بلغة قريش. فما احتملته لغة قريش من الكلمات ومن القراءات كتبت ولذلك انت تجد انهم مثلا كتبوا مالك ميم لام كاف حطوا فوق الميم الف اتقرأ على القراءتين مالك وملك - [01:45:44](#)

عليهم ما حطوا شي يحتمل عليهم عليهم ما في ظمة ولا في تشكيل في زمانهم واضح؟ يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وتثبتوا لانه ما ما حطوا نقاط فيحتمل القراءتين صح ولا لا - [01:46:09](#)

اذا ما احتملته القراءة قراءتين والاية والثلاث والاربع والخمس اثبتوا وما لم تحتمله لغة قريش الغوه الغوه وهذا اتفاق منهم رضي الله عنه. قال والجمهور اي هذا قول الجمهور انه مشتمل على ما يحتمله رسمها. ومتظمن - [01:46:25](#)

ايته العرظة الاخيرة نعم العرظة الاخيرة ما كان في العرض الاخيرة من القراءات وما كان في العرض الاخيرة من الناسخ والمنسوخ هو الذي اثبته الصحابة في هذا القرآن في هذا - [01:46:47](#)

المصحف الذي قال الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فما ليس في هذا المصحف ويسمى قرآنا فهو احد امرين اما منسوخ انتبه ليس المذكورا في العرظة الاخيرة واما انه من من - [01:47:01](#)

القراءات المتروكة واما انه من القراءات المتروكة. ما ليس في المصحف قال والترتيب الايات بالنص كيف يعني بالنص؟ يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم اكتبوا اية كذا قبل اية كذا وبعد اية كذا. وهذا بالاجماع ان ترتيب الايات بالنص - [01:47:19](#)

يعني البقرة ترتيب اياتي هكذا مئتين وستة وثمانين اية كلها مرتبة بنص كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم. ما في بين العلماء واضح؟ طيب وترتيب السور الصحيح قال والسور بالاجتهاد. فيه ثلاثة اقوال. القول الاول ان السور نصية - [01:47:38](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران. رتب ولا ما رتب وفي حديث ابن مسعود فقرأ البقرة وال عمران والنساء مرتب ولا غير مرتب مرتب القول الثاني انه باجتهاد - [01:48:02](#)

انه بالاجتهاد القول الثالث وهو الصواب ان ترتيب السور بعضه نصي وبعضه اجتهادي وما كان منه اجتهاد فقد اجمع الصحابة عليه في عهد عثمان بحضور من علي وطلحة والزبير ها واجلة - [01:48:21](#)

رضوان الله عليهم ولم ينكروا شيء فدل على ان هذا الاجماع هذا اجماع والاجماع منزل منزلة النص فليس لاحد ان يغير موضع سورة من القرآن بعد اجماع الصحابة الاجتهاد منهم بعضه نعم اجتهاد منهم لكن حصل عليه الاجماع؟ نعم حصل عليه الاجماع اذا ليس لاحد ان يزيد او ينقص - [01:48:43](#)

نكتفي بهذا ان شاء الله تعالى والملتقى السبت القادم نكمل اسباب النزول وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين - [01:49:10](#)